الائمة قال ما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم
اولئك على الناس وعن السائب بن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن
سبع سنين وعن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا
ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك شاء غير انه
من لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام
الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر
الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي
يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم
افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة وعن ابي سعيد الخدري
قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج وعن عبد الله بن ابي اوفى
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا
معه واتى الصفا والمروة واتيناهما معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه فقال له
صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعن القاسم بن محمد والاسود قالا قالت عائشة
يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك فقيل لها انتظري فاذا طهرت
فاخرجي الى التنعيم فاهلي ثم ائتنا بمكان كذا وكذا ولكنها قدر نفقتك او نصبك وعن
البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج
مرتين وعن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس

الحجرة عائشة واذا الناس يصلون في المسجد صلوة الضحى قال فسالناه عن صلوتهم

فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع احدهن في رجب

فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة فقال عروة

يا اماه يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت ما يقول لك قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احدهن في رجب قالت يرحم

الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط وعن انس

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت

مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة

وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وعن ابن

عباس قالوا كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون

المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر

قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها

عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال حل كله باب الاحرام

والتلبية عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى

عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا الله

حتى اهل مكة من مكة وعن ابن عمر قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد

والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله عليه

وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق

يومئذ وعن قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا
قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق وعن قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله
بن عمر يفعل ذلك وعن انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا
الحج والعمرة وعن نافع قال كان ابن عمر اذا صلى الغداة بذى الحليفة امر براحلته فرحلت
ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى
اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وعن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم
عند احرامه باطيب ما اجد وعنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام وعنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف وبسطت يديها
وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رايحة طيبة
ثم ياتي مسجد ذى الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم قال
هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر يدهن
بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة قالت
كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن

محمد بن المنتشر قال سالت عائشة وذكرت قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ
طيبا فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبح
محرما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت
به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اري
وهو في معرسه بذي الحليفة في بطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال
موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي
بينه وبين الطريق وسط من ذلك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة
ببطن الوادي حتى يصبح وعن جابر قال قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحللنا
حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وعن سالم بن عبد الله انه سمع اباه يقول
ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد ذي الحليفة وعن محمد بن
ابي بكر الثقفي قال سالت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف
كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر
المكبر فلا ينكر عليه باب حجة الوداع عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حايض ولم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي

راسك وامتشطي واهلي ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني النبي صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت
فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر
بعد ان رجعوا من منا واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وعنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف
قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن
كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ لها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا
على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه
قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك
انما انت امراة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله
ان يرزقكيها قالت فخرجنا في حجة حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منا فافضت
بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا
عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ههنا
فاني انظركما حتى تاتياني قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغ من الطواف ثم جئته بسحر
فقال هل فرغتم قلت نعم فآذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة
وعنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا
بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق
الهدي ونساءه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة

قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال وما طفت ليالي قدمنا
مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا فقالت
صفية ما اراني الا حابستهم قال عقرى حلقى او ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا باس
انفري قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة
عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل
بعمرة فليهل بعمرة ومن احب ان يهل بحجة فليهل ولولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم
من اهل بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة
فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعي
عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة ارسل
معي عبد الرحمن الى التنعيم فاردفها فاهلت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وعنها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من
مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا
فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وعنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا
من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع
الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر وعن ابي شهاب قال قدمت متمتعا مكة بعمرة فدخلنا

قبل التروية بثلثة ايام فقال لي اناس من اهل مكة تصير الآن حجتك مكية فدخلت
على عطاء استفتيه فقال حدثني جابر بن عبد الله انه حج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم ساق البدن معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم بطواف
البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا
بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا
ما امرتكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى
يبلغ الهدي محله ففعلوا وعن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون
والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت
وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ
الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا
بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله عز وجل فما استيسر من
الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي
فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه
دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء وعن ابن عمر قال تمتع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من
ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع

الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق
الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان
منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا
فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن
اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربعة فركع حين قضى طوافه بالبيت عند
المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف
ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت
ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى
وساق الهدي من الناس وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه
وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ونحل الا من كان معه
هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي
من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة
بن مالك وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل للابد
قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك
المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول

الله انتطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج وعن بكر انه ذكر لابن
عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه
هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي
طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه
وسلم قال فامسك فان معنا هديا وعن عبد الله بن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه
عن شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي
الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنته وذلك
لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت
وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون
وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان
يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن
لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امراته فهي له حلال والطيب والثياب
وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما
هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى وعن ابي موسى
الاشعري قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال
بما اهللت فقلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي
قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم امرني فاحللت فاتيت امراة

من قومي فشطتني او غسلت راسي فقدم عمر رض فقال ان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا
بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان نا خذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم يحل حتى نحر الهدي وعن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى
مات قال رجل برايه ما شاء وعن سعيد ابن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما
بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راي ذلك علي اهل بهما جميعا وعن مروان بن الحكم قال شهدت
عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راي علي اهل بهما لبيك
بعمرة وحجة قال ما كنت في لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد وعن ابي
جمرة نصر بن عمران الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس فسالت ابن عباس فامرني
فرايت في المنام كان رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس
فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اقم عندي فاجعل لك سهما من مالي
قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رايت وعن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر
انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنا معه
ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عايشة
والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشي بالحج باب دخول
مكة والطواف وعن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية
ثم يبيت بذي طوي ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يفعل ذلك وعن ابن عمر قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوي حتى

اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى وعن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كدي من على مكة وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام وكان
عروة يدخل من كلتيهما من كداء وكدي واكثر ما يدخل من كدي وكانت اقربهما
الى منزله وعن نافع ان ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية
التي باعلى مكة وكان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل
فياتي الركن الاسود فيبداء به ثم يطوف سبعا ثلثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف
فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان
اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينيخ بها وعن اسامة بن زيد قال قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته
قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث
قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا
يبايعوهم ولا يووهم وعن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع على بعيره يستلم الركن بمحجن وعنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت
على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء عنده وكبر وعن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
القرشي انه سال عروة بن الزبير فقال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة
ان اول شيء بداء به حين قدم انه توضاء ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر
فكان اول شيء بداء به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرايته

اول شيء بداء به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معوية وعبد الله ابن عمر ثم
حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بداء به الطواف بالبيت ثم لم تكن
عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رايت
فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسئلونه ولا احد ممن
مضى ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم
لا يحلون وقد رايت امي وخالتي تقدمان لا تبدآن بشيء اول من البيت تطوفان
به ثم انهما لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة فلما مسحوا الركن احلوا وعن عبد الله بن اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له
رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا وعنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه فصلى وصلينا وسعى
بين الصفا والمروة وكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء وعن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلثا ومشى اربعا
وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع اكان عبد الله
يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى
ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وعن ابن
عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم
عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط

الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها
الا الابقاء عليهم وعن قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ثم قال
للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي صلى الله عليه
وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا رايناه المشركين وقد
اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وعن نافع
ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال
انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه وعن ابي الشعثاء انه قال ومن يتقي شيئا من
البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان
فقال له ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن وعن الزبير
ابن عربي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت قال اجعل
ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وعن عبد الله
بن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة
ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يزور البيت ايام منى وعن ابن عمر انه طاف طوافا واحدا ثم يقيل ثم ياتي منى يعني يوم
النحر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط
يده الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال

قد بيده وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان يدخل مكة
وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اضحى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر وعن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اشتكي قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرا والطور وكتاب مسطور
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام
سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
صلوة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت
وعن ابن جريج قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال
كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد الحجاب
او قبل قال اي لعمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن
يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي
نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع
الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حين يدخلن واخرج الرجال وكنت آتي
عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية
لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا وعن ابن عباس قال
اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى
ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع

قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل و بعد وعن عروة قال
كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس
يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المراة المراة الثياب
تطوف فيها فمن لم تعطه الحمس طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعة من الناس من عرفات
ويفيض الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة ان هذه الآية نزلت في الحمس ثم
افيضوا من حيث افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات
وعن ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل
الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا وعن عاصم قال قلت لانس بن
مالك اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية
حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما وعن ابن عباس قال يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف
من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي فيه سوطه
او نعله او قوسه وعن عمرو بن دينار قال سالنا ابن عمر رجل طاف بالبيت في عمرة ولم
يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسالنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف
بين الصفا والمروة وعن عبد العزيز بن رفيع قال رايت عبد الله ابن الزبير يطوف
بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورايت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين

بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما

وعن عروة عن عائشة ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلوة الصبح ثم قعدوا الى المذكر

حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى اذا كانت الساعة

التي تكره فيها الصلوة قاموا يصلون وعن نافع قال كان ابن عمر يصلي لكل سبوع ركعتين

وعن اسمعيل بن امية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف

فقال السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا قط الا صلى ركعتين وكان ابن

عمر يصلي ركعتي الطواف مالم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلوة الصبح فركب حتى صلى

الركعتين بذي طوى باب الخروج الى منا والوقوف بعرفة عن عبد العزيز قال خرجت

الى منا يوم التروية فلقيت انسا ذاهبا على حمار فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم

هذا اليوم الظهر فقال انظر حيث يصلي امراؤك فصل وعنه قال سالت انس بن مالك قلت

اخبرني شيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية

قال بمنا قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وعن

جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله عليه

وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه ههنا وعن سالم قال كتب عبد

الملك الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس

فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن

فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض

على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة

فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى ذلك عبد الله قال صدق

وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال
عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم
عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت
لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك
الا سنته وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات باب
الدفع من عرفة والمزدلفة عن اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلوة
يا رسول الله قال الصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ الوضوء
ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى
ولم يصل بينهما وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير انه
يمر بالشعب الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضا ولا
يصلي حتى يصلي بجمع وعن ابي ايوب انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا وعن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب
والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما وعن
عبد الله بن مسعود قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة بغير ميقاتها الا
الصلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها وعن عبد الرحمن بن يزيد
قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا
فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم امر
ارى فاذن واقام قال عمرو ولا اعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما

طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة
في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلوتان تحولان عن وقتهما صلوة
المغرب بعد ما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يفعله وعنه قال خرجنا مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلوتين
كل صلوة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم طلع الفجر حين طلع الفجر
قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه قال ان هاتين الصلوتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا
يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلوة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال
لو ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع
عثمن فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر وعن ابن عباس ان اسامة بن
زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل
من المزدلفة الى منا قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى
جمرة العقبة وعن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر رضه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي
صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس وعن هشام بن عروة عن ابيه
انه قال سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة
الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق
العنق وعن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها

الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وعن سالم وكان عبد الله بن عمر يقدم
ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم
يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم
من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يقول للسائب بن يزيد وكان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وعن
ابراهيم عن ابيه عن جده قال اذن عمر لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة
حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وعن عائشة قالت نزلنا
المزدلفة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت
امراة بطئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه
فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة احب
الي من مفروح به وعن اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت
ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب
القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت
الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن للظعن باب الهدي عن المسور بن مخرمة ومروان قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا
بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وعن ام المؤمنين

قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي وعن عمرة بنت عبد الرحمن ان زياد بن ابي
سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم
على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله
له حتى نحر الهدي وعن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث
بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم
محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل
قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل
للرجال من اهله حتى يرجع الناس وعن عائشة قالت كنت افتل قلائد الغنم للنبي
صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالا وعنها قالت فتلت لهدي النبي صلى الله
عليه وسلم تعني القلائد قبل ان يحرم وعنها قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة
غنما وعن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي
الحليفة ركعتين فبات بها فلما اصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء
لبى بهما جميعا فلما دخل مكة امرهم ان يحلوا ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن
قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين اقرنين وعن نافع ان ابن عمر كان يبعث بهديه
من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر
والمملوك وعن زيادة بن جبير قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها
فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وعن انس ان النبي صلى الله

عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال
في الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وعن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم راي رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها وعن علي قال اهدى النبي صلى
الله عليه وسلم مائة بدنة فامرني بلحومها فقسمتها ثم امرني بجلالها فقسمتها ثم
بجلودها فقسمتها وعنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن ولا
اعطي عليها شيا في جزارتها وعن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان
يحلق وامر اصحابه بذلك وعن جابر بن عبد الله قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق
ثلث منا فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا
قال قلت لعطا اقال حتى جئنا المدينة قال لا وعنه قال كنا نتزود لحوم الهدي على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اهدى من المدينة
قلده واشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الايمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة
باركة وعن حفصة انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت
من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر وكان ابن عمر
لا يشق من الجلال الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة ان يفسدها
الدم ثم يتصدق بها باب الحلق والقصر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق في
حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و
المقصرين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين

قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قالها ثلثا قال والمقصرين

وعن معوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وعن ابن

عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا

والمروة ثم يحلوا ويحلقوا او يقصروا باب التقديم والتاخير في بعض افعال الحج

عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة

الوداع بمنى للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال

اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل

النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وعن ابن عباس

قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال آخر

حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج وعنه قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال

حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي الجمار والتوديع والنفر من منى عن ابي بكرة قال خطبنا النبي

صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت

حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله

ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال

اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال

اليس بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا

في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم

اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنا اتدرون
اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام افتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وفي رواية عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع
وعن وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت
عليه المسلة قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وعن جابر قال رمى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال
رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من
فوقها فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن
عبد الله انه انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى
بسبع وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن الاعمش قال سمعت
الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران
والسورة التي يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن
بن يزيد انه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى
اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا

الذي لا اله غيره قام الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن الزهري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منا يرميها بسبع حصيات يكبر كلما
رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل
الوقوف ثم ياتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يتحدر
ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم ياتي الجمرة
التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها
قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال وكان ابن عمر يفعله وعن ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن انس
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد
رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به وعن ابن عباس قال امر الناس ان يكون
آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض وعن عائشة قالت انما كان منزل ينزله
النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه يعني بالابطح وعن ابن عباس قال ليس
التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خالد بن الحارث
قال سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر
والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل
واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يفعل ذلك وعن عائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت
صفية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله
انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا وعن عكرمة
ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراءة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ
بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسالوا فقدموا المدينة فسالوا فكان
فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية وعن طاوس عن ابن عباس قال رخص
للحائضين ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته
يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن باب ما يجتنبه المحرم عن عبد الله
بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ما ذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البر
انس الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنقب المراءة المحرمة ولا تلبس القفازين
وعن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار
فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وعن عبد الله ابن حنين ان
عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل
المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني عبد الله بن العباس الى ابي
الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب فسلمت عليه فقال
من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن العباس يسالك
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب .

يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب
على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه
وسلم يفعل وعن صفوان بن يعلى ان يعلى قال لعمر ارني النبي صلى الله عليه وسلم حين
يوحى اليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه
رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثوب قد اظل به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال اين الذي سال عن العمرة فاتي برجل
فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك
كما تصنع في حجتك قلت لعطاء اراد الانقاء حين امره ان يغسل ثلاث مرة قال نعم
وعن ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط راسه
وعن ابي قتادة قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون
وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يوذنوني به واحبوا
لو اني ابصرته والتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط
والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت
فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه
ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم

فناولته العضد فاكلها حتى نفدها وهو محرم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر
حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم
يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من
لحمها فقالوا اناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الاتان فلما اتوا رسول
الله قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش
فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا اناكل لحم صيد
ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها
قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم فانبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر
اصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرايته فحملت عليه الفرس
فطعنته فاثبته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وخشينا ان نقتطع ارفع فرسي شاوا واسير عليه شاوا فلقيت
رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تركته بتعهن وهو قايل السقيا فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيته
فقلت يا رسول الله ان اصحابك ارسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله
وانهم قد خشوا ان يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله
انا اصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه كلوا وهم محرمون وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب
العقور والغراب والحداة وعن ابن عباس قال يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة
يتداوي بما ياكل الزيت والسمن وعن عطاء قال يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن
عمر وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب وعن ابن عباس قال يدخل المحرم الحمام ولم ير
عمر وعائشة بالحك باسا باب الاحصار عن سالم قال كان ابن عمر يقول اليس حسبكم
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا وعن
ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه
ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وعن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله ابن عمر لابيه
اقم فاني لا آمنها ان ستصد عن البيت قال اذا افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانا اشهدكم اني قد اوجبت
على نفسي العمرة فاهل بالعمرة من الدار قال ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء اهل بالحج
والعمرة وقال ما شان الحج والعمرة الا واحد ثم اشتري الهدي من قديد ثم قدم
فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وعن عبيد الله بن عبد الله وسالم
بن عبد الله انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك
ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه
وحلق راسه واشهدكم اني قد اوجبت عمرة ان شاء الله انطلق فان خلي بيني وبين
البيت طفت وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه

فاهل بالعمرة من ذي الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شانهما واحد اشهدكم اني قد
اوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر واهدى وكان يقول لا يحل حتى
يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رآه وانه يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره ان يحلق وهو
بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل
الله تعالى الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة او
يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني
الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت
المقداد بن الاسود وعن ابن عباس انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من
حبسه عذر او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر
نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ
الهدي محله باب حرم مكة وبناء الكعبة عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي
حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فان
احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله عز وجل قد
اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها

اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح ما قال عمرو قال انا
اعلم منك يا ابا شريح لا تعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله خربة
خيانة وبلية وعن ابي هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل
لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة
الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من
بعدي الا وانها احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام ولا يختلى
شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو
بخير النظرين اما ان يودي واما ان يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه
فقال اكتب لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من
قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فان هذا
بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه
لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى
يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى
خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم قال الا الاذخر
وفي رواية فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل
مكانه وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن
فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وعن

سعيد بن جبير قال لما سمع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه
فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنا فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال
الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح
في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وعن عبد الرحمن
بن عبد العزيز يسال السايب ابن لخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلا بن
الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث للمهاجر بعد الصدر وعن ابن ابي
مليكة قال وكان بينهما شي فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير
فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله
لا احله ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري
النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات
النطاق يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي
صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية
ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلولي من قريب
وان ربوني ربوني اكفاء كرام فاثر التويتات والاسامات والحميدات يريد
ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن العاص برز يمشي القدمية
يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض
يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم
اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم وعن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وعن

سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال

سفيان ويقول ان هذا الحديث له شان وعن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي

في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء

الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن اقتدي بهما وعن جابر بن عبد الله

قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس

للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض

وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره وعنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له

العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فحله

فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رأي بعد ذلك عريانا وعن عائشة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن

قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان

قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين

يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وعنها قالت سالت النبي صلى الله عليه

وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك

قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من

شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر
قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وعنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت
فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به
اساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير
حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة الابل قال
جرير فقلت له اين موضعه قال اريكه الآن فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ههنا
قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها وعن الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت
عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت
لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون منه ففعله عبد الله ابن الزبير وعن عمرو
بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول
البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره
قصيرة فبناه ابن الزبير باب حرم المدينة حرسها الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها
حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة
فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وعنه انه كان
يقول لو رايت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بين لابتيها حرام وعن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها
مثل ما دعا ابراهيم لمكة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما جعلت بمكة من البركة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم
وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة وعنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال
هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم اني احرم ما بين لابتيها كتحريم
ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وعن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت
كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ
مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته
ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما
مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم من تبوك حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وعن ابي هريرة قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة
تنفي الناس كما تنفي الكير خبث الحديد وعن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة
اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وعن سفيان بن ابي زهير انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح
العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى
المدينة كما تارز الحية الى جحرها وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواف يريد عوافي السباع والطير
وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وعن سعد قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من انقابها نقب الا عليه الملائكة
صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج الله كل كافر

ومنافق وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة
يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون ان شاء الله وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال وعن عمر قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك
كتاب البيوع عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب
لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعينه قال هو لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعينه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد الله ابن عمر تصنع به ما شئت وعن جابر قال باع النبي صلى الله عليه
وسلم المدبر ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا
ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا
غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق ويذكر عن عثمان ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل باب الكسب وطيب الحلال عن
المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من
عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وعن الزبير بن العوام عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف
الله بها وجهه خير من له ان يسال الناس اعطوه او منعوه وعن النعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات فقد استبرا لعرضه ودينه ومن وقع

في المشتبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى
الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس
زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وعن حسان بن ابي سنان قال
ما رايت شيا اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وعن قتادة قال كان القوم
يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله عز وجل وعن انس بن مالك قال حجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر اهله
ان يخففوا عنه من خراجه وعنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما فحجمه فامر له
بصاع او صاعين او مد او مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته وعن ابي مسعود
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن وعن عون بن ابي جحيفة قال رايت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت
فسالته عن ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب
وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ولعن المصور وعن ابن
عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل باب المساهلة في المعاملة عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا اقتضى وعن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل
ممن كان قبلكم قالوا اعملت من الخير شيا قال كنت آمر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا
عن الموسر قال قال فتجاوزوا عنه وفي رواية قال كنت ايسر على الموسر وانظر المعسر

وفي رواية انظر الموسر وتجاوز عن المعسر وفي رواية فاقبل من الموسر وتجاوز
عن المعسر وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس
فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي
الله فتجاوز عنه باب الخيار والشرط عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما وعن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا او يكون البيع خيارا قال
نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه وعنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا
جميعا او يخير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد
ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وعنه قال بعت من امير
المؤمنين عثمان بن عفان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي
حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار
حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته باني سقته
الى ارض ثمود بثلث ليال وساقني الى المدينة بثلث ليال وعنه قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل
يقوله وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان
تؤبر فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه
الا ان يشترط المبتاع وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له

والربح له باب الربوا عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة
والفضة بالذهب كيف شئتم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غايبا بناجز
وعن مالك بن اوس انه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا
حتى اصطرف مني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة
وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تاخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا
الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وعن ابي صالح الزيات انه سمع ابا سعيد
الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا
يقوله فقال ابو سعيد سالته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته
في كتاب الله فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن
اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسية وعن ابي
المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف وكل واحد منهما يقول
هذا خير مني فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق
دينا وعن سليمان بن ابي مسلم قال سالت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت
انا وشريك لي شيا يدا بيد ونسية فجاءنا البراء بن عازب فسالناه فقال فعلت انا
وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد

نحوه وما كان نسيئة فلا يصلح وعن ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك
لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله ايصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد
بعتها في السوق فما عابه احد فسالت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان
نسيئة فلا يصلح والق زيد بن ارقم فسله فانه كان اعظمنا تجارة فسالت زيد بن ارقم
فقال مثله وعن ابي بردة قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجيء
فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربوا فيها فاش اذا كان لك
على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربوا وعن
ابي سعيد الخدري قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندي تمر ردي فبعت منه صاعين
بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوّه
اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ذلك ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع
آخر ثم اشتر به وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين
من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا
بثمنه من هذا وكذلك الميزان وعن ابي سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط
من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا
درهمين بدرهم وعن ابن المسيب قال لا ربوا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين

الى اجل واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة
وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع ابن خديج بعيرا
ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله باب المنهي عنه من
البيوع عن عائشة قالت لما انزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقراهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر عن جابر بن عبد الله انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع
الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها
السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا
ثمنه عن ابن عباس قال بلغ عمر بن الخطاب ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم
يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
فباعوها عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة
وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج التي في بطنها
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح
الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة
لمس الثوب لا ينظر اليه عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى
يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته عن جابر بن عبد الله
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار
ويؤكل منها عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي

فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله
الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه وعن ابن شهاب قال لو ان رجلا ابتاع ثمرا قبل ان يبدو
صلاحه ثم اصابته عاهة كان ما اصابه على ربه وعن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا وعن زيد بن ثابت
قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس
وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات
يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما
لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم وعن خارجة
بن زيد ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من
الاحمر وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر
ورخص في العرية ان تباع بخرصها ياكلها اهلها رطبا وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر وعن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب
او بالتمر ولم يرخص في غيره وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا
في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق وعن رافع بن خديج وسهل بن حثمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه اذن لهم
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة
والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس النخل وعن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن المخابرة المحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا يباع

الا بالدينار والدرهم الا العرايا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان
كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزابنة قال والمزابنة بيع الثمر بكيل ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجال طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف
ذاك قال ذاك دراهم والطعام مرجاء وعنه قال ما الذي نهى عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء
الا مثله وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما
فلا يبعه حتى يستوفيه وعن سالم عن ابيه قال رايت الذين يشترون الطعام مجازفة
يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤوه الى رحالهم وعن
عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقلت لابن عباس
ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا وعن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان يشترط المراة
طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش وعن التصرية وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا
تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وعنه انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه

اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك
وان شاء ردها وصاع من تمر وعن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة
فردها فليرد معها صاعا من تمر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تلقى البيوع وعن عبد
الله بن عمر ان عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن
عمر لا يترك ان يتباع شيا تصدق به الا جعله صدقة وعن عمر قال حملت على فرس في سبيل الله
فاضاعه كان عنده فاردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان
العائد في صدقته كالعائد في قيئه وعن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
بيع الولاء وعن هبته وعن عمرو قال كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت عنده
ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا
تلك الابل فقال ممن بعتها فقال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر
فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها
قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى وعن عقبة بن عامر
قال لا يحل لامرئ ان يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره وقيل لابراهيم ان بعض
النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء امس من خراسان وجاء
اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة باب السلم والرهن عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلث

فقال من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم عن ابي البختري
قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عمر عن بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق
بالذهب نساء بناجز وسالت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع
النخل حتى ياكل او يوكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحزر عن محمد بن
ابي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فقالا سله
هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في
الحنطة فقال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في
كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسالهم عن ذلك
ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن ابزي فسالته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسالهم الهم حرث ام لا عن الاعمش
قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا باس به ثم حدثنا عن الاسود عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل فرهنه درعه
عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين
صاعا من شعير ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة باب الاستقراض واداء الدين
والافلاس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل
سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم فقال
كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى
اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله

فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه
ثم زجج موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت فلانا الف
دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى
بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر
واني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس
مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا
بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة
ثم قدم الذي كان اسلفه فاتى بالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب
مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت
الي شيئا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت به قال فان الله قد ادى عنك
الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا وعنه ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله
لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان من خيركم احسنكم قضاء وعن جابر بن عبد الله
قال بعت من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد
فصل ركعتين فوزن قال شعبة اراه فوزن لي فارجح فما زال معي منها شيء حتى اصابها
اهل الشام يوم الحرة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال
الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس

فهو احق به من غيره باب الشركة والحوالة والكفالة عن زهرة بن معبد انه كان يخرج
به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير
فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب
الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع عن حمزة بن عمرو الاسلمي ان عمر بعثه مصدقا
فوقع رجل على جارية امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر وكان عمر
قد جلده مائة فصدقهم وعذره بالجهالة باب الغصب والعارية عن عبد الله بن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه ايحب
احدكم ان تؤتى شربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم
اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه وعن عبد الله بن يزيد الانصاري قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثله وعن انس قال كان فزع بالمدينة فاستعار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال
ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا باب الشفعة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة وعن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة
فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد
ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما
فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت
بهما خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق

بنقيه ما اعطيتكهما باربعة الآف وانا اعطي بها خمسمائة دينار فاعطاهما اياه باب
المساقات والمزارعة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغرس
غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وعن ابي
امامة الباهلي قال ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
وعن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل
قال لا فقالوا فتكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا وعن انس بن مالك
قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم شيء وكانت الانصار اهل
الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم
العمل والمؤنة وكانت امه ام انس ام سليم كانت ام عبد الله بن ابي طلحة فكانت اعطت
ام انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن
مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار
منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها فاعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حائطه وعن رافع بن خديج قال
كنا اكثر اهل المدينة مزدرعا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فما
يصاب وتسلم الارض ومما تصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا فاما الذهب والورق
فلم يكن يومئذ وعنه عن عمه ظهير بن رافع قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربع وعلى الاوسق
من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمعا
وطاعة وعن جابر قال كانت لرجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك
ارضه وعن رافع بن خديج قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها
باس بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله من ههنا قال الليث اراه وكان الذي نهي
من ذلك ما لو نظر ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة وعن
نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فساله فقال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر لقد علمت انا كنا نكري مزارعنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من التبن وعن سالم ان
عبد الله بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى
ثم خشي عبد الله ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد احدث في ذلك شيئا لم يكن يعلمه
فترك كراء الارض وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا
فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ

عليها اجرا معلوما عن عمرو قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو فاني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني
يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه
خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت
هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود
وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال
عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس
ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا باب الاجارة عن
ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو علم كراهته لم يعطه
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت
قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه وعن ابن عباس قال ان امثل ما انتم صانعون ان تستاجروا
الارض البيضاء من السنة الى السنة وكره ابراهيم اجر النائحة والمغنية وقال الشعبي
لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيا فيقبله وقال الحكم لم اسمع احدا كره اجر المعلم واعطى الحسن
عشرة دراهم ولم ير ابن سيرين باجر القسام باسا واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس
حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة اخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه
فبعث اليه بنصف درهم باب احياء الموات والشرب والحمى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه

وسلم من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على
سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله تعالى اليوم امنعك فضلي كما منعت
فضل ما لم تعمل يداك وعن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى
الا لله ولرسوله وقال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى السرف و
الربذة باب العطايا عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية و
يثيب عليها وعن ثمامة بن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وعن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه
قال اما لم نرده عليك الا انا حرم وعن انس ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها
صدقة ولنا هدية وعن ام عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال
اعندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به ام عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة
قال انه قد بلغت محلها وعن عمر بن عبد العزيز قال كانت الهدية في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة وعن النعمان بن بشير قال اعطاني ابي عطية
فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان

اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله
واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وعن ميمونة انها اعتقت وليدة ولم
تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت
يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها
اخوالك كان اعظم لاجرك وعن جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها
لمن وهبت له وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وعن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيئه وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم يستامره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس
عندي منه فما تامر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق
بها عمر انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي
الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل
بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متاثل مالا وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة
الصفي تغدو باناء وتروح باناء وعن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه
وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاساله الذي كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام
ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم
وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله

حتى اعطاها حبت انه قال عشرة امثاله او كما قال وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة
منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما
دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه
فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة باب اللقطة عن زيد بن خالد الجهني ان النبي
صلى الله عليه وسلم ساله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها وعفاصها
ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى
احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد
الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او
للذيب وعن سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان
في غزاة فوجدت سوطا فقالا الق فقلت لا ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت
به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسالت ابي بن كعب فقال وجدت صرة على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها
حولا ثم اتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا
استمتع بها وفي رواية فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا
باب الفرائض وتركة النبي صلى الله عليه وسلم وقصة فدك عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر وعن

هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف
وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي
موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه
وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى
فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم وعن ابن عباس قال
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر
مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمراة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع وعنه قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه
انزله ابا او قال قضاه ابا وعن الاسود ابن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما
واميرا فسالناه عن رجل توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت
النصف وعن زيد بن ثابت قال اذا ترك رجل او امراة بنتا فلها النصف وان
كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى
فريضة فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين وعنه قال ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن
دونهم ولد ذكر ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما
يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن وعن انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار خاصة فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم او كما قال وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وعن عاصم قال قلت لانس بن مالك ابلغك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه
وسلم بين قريش والانصار في داري وعن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه
وارضا جعلها صدقة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي
دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وعن عائشة
ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما
حينئذ يطلبان ارضهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد من هذا
المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه
الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت وعنها ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال
لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسال
ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة

فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال
فهما على ذلك الى اليوم وعن مالك بن اوس قال بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار
اذا رسول عمر بن الخطاب ياتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل
على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم
فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت
فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه
ايها المرء فبينما انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون قال نعم فاذن لهم فدخلوا وسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا
فسلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان
فيما افاء الله على رسوله من مال بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير
المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر تيدكم انشدكم بالله
الذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط
قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله اتعلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر
ان الله عز وجل قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه
احدا غيره ثم قرا وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم
قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله تعالى
فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا
نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر عمل
فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع
للحق ثم توفي الله ابا بكر فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها
بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد
تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد جئتني يا عباس تسالني
نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امراته من ابيها
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما
بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت
فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها
اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني
اكفيكماها وفي رواية قال فحدثت هذا الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق

مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت
انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا
فغلبه عليها ثم كان بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن
بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب الوصايا عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن
طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن اوفى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى فقال لا فقلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا بالوصية قال اوصى
بكتاب الله عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا
بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي عن سعد قال تشكيت
بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني
اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث
فقال لا قلت فاوصي النصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك
لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي
وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما

بحال الي حتى الساعة وعن قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فاتصدق بشطره قال
لا الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها
حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك
لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت بها درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي
بمكة وعن ابن عباس قال لو غض الناس الى الربع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الثلث والثلث كبير او كثير وعن جويرية بن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب
قلنا اوصنا يا امير المؤمنين قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم
وعن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال
يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا سأقتل اليوم مظلوما
وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيا فقال يا بني بع مالنا
واقض ديني واوصي بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير يقول
ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال هشام
وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ
تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت

عن شيء منه فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه
من مولاك قال الله تعالى قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين
منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه
اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة
قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
او مع ابي بكر وعمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته
الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن
اخي كم على اخي من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم
تسع لهذه فقال له عبد الله افرايتك ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم
تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى
الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال
من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على
الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان
شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة
فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقي
منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر
بن الزبير وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة

الف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمائة
الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما
بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف
قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من
قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم
اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم
فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل
امرءة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف عن عمر بن عبد
العزيز قال اجز وصية الاسير وعتاقته وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو
ماله يصنع فيه ما يشاء كتاب النكاح عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجاء عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي
اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك
ما كنت تعهد فلما راى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت
اليه وهو يقول اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء عن عائشة
قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني
الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي

ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي
حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيا من
ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن
على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين وعنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا
وعن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال
وماتت بسرف وعن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال
فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء وعن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك
سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امراءة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك بنات
واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امراءة تقوم عليهن وتصلحهن فقال
بارك الله لك او قال خيرا وعنه قال تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراءة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو
نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك
قال في الذي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه
على ولده في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وعن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وعن عبد الله
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن
ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب ثم قرا علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وعن جابر بن عبد الله وسلمة ابن الاكوع
قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا
وعن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما
ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم وعن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية
وعن سلمة بن الاكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامراة توافقا
فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان
لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
منسوخ وعن عايشة ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس
اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل
يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها
ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها
اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح
نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة

كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم
فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان
من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع
ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا يمتنع ممن
جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل
عليهن فاذا حملت احديهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا
ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى
الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم باب الدخول
على النساء والنظر اليهن والخلوة بهن عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت
الحمو قال الحمو الموت وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت
مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا
ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن هذا عليكم وعن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يخلون رجل بامراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله
امراتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امراتك قال
سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف
بصرك وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء

ممن يشتهي النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري التي يبعن
بمكة الا ان يريد ان يشتري باب استيذان المراة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذنه قالوا يا رسول الله
وكيف اذنها قال ان تسكت وعن عائشة قالت قلت يا رسول تستامر النساء في ابضاعهن
قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحيي قال سكاتها اذنها وعن القاسم ان امرءة
من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار
عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خدام انكحها ابوها
وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك باب اعلان النكاح والخطبة وعرض
المراة نفسها والشرط عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين وعن عائشة انها زفت
امرءة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم
لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وعن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة
الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي
لي حلال وعن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس
بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد
بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان
شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي

ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت
عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع
اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن
لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها وعنه انه كان يقول
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على
خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب وعن سهل بن سعد
قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرءة من العرب فامر ابا أُسَيد الساعدي ان يرسل
اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها
فدخل عليها فاذا امرءة منكسة راسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ
بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه قال
اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح
فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له وعن ثابت البناني
قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس
ما اقل حياءها واسوءتاه واسوءتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه

وسلم فعرضت عليه نفسها وعن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من
الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج وعن عمر قال ان مقاطع الحقوق عند الشروط
ولك ما شرطت وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تسال
طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر اخته ليس بينهما
صداق باب المحرمات عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم
قرا حرمت عليكم امهاتكم الآية وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة لا تحل
لي يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب هي ابنة اخي من الرضاعة وعن عايشة قالت
ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما انزل الحجاب فقلت والله لا آذن له
حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراته قال ائذني له
فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة
ما يحرم من النسب وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت
صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستاذن
في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة وعنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه

اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة ابن الحارث
انه تزوج بنتا لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي
تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب
فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا
غيره عنه قال تزوجت امرءة فجاءتنا امراة سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امراة سوداء
فقالت لي اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت
انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل
باصبعه السبابة والوسطى يحكي ايوب عن ام ابي حبيبة بنت ابي سفيان انها
قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال او تحبين ذلك فقلت نعم
لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت
ام سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من
الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال
عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه
وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب
لم الق بعدكم غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة عن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرءة على عمتها والمرءة وخالتها فنرى خالة ابيها

بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاع ما يحرم من
النسب وعن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان
الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيا اكبر من ان تقول المراة
ربها عيسى وهو عبد من عباد الله وعن ابن عباس قال ما زاد على اربع فهو حرام كامه
وابنته واخته وجمع عبد الله ابن جعفر بين ابنة علي وامراة علي وقال ابن سيرين
لا باس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين
ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر ابن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله واحل
لكم ما وراء ذلكم وقال ابن عباس اذا زنى باخت امرءته لم تحرم عليه امرءته

باب الصداق والوليمة

عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرءة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه فلما رات المرءة انه لم يقض فيها شيا جلست فقام رجل
من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل
عندك من شيء قال والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد
شيا فذهب ثم رجع فقال والله ما وجدت شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما
من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن
عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم

صوليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة
كذا عددها فقال تقراءهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما
معك من القرآن وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد
وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك
نصف مالي وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال
فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع
قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء
عبد الرحمن عليه اثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم
قال ومن قال امراءة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة
ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وعنه
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية
بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع
حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك فكانت
تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته
فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب وعنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر

ثلث ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من
خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط
والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها
خلفه ومد الحجاب وعنه قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما اولم
على زينب اولم بشاة وعنه قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين
خبزا ولحما فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعونه ثم
انصرف فراى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما وعنه قال بنى النبي
صلى الله عليه وسلم بامراة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام وعن صفية بنت
شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير وعن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان
عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم وعن انس بن مالك قال
ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال
اللهم انتم من احب الناس الي وعن ابي هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وعن علي قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان
ابتني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع

ان يرتحل معي فنأتي باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة
عرسي فبينا انا اجمع الشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان
الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت فاذا انا بشارفي اجبت اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر من فعل هذا قالوا
فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة
واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجب
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي
لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب
اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي فاتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت
الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة
فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد
لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى فخرج وخرجنا معه باب القسم والقرعة عن عائشة ان سودة بنت زمعة
وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم
سودة وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير

ان سودة بنت زمعه وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس قال من السنة اذا تزوج
الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها
ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة
لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث
فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت
بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار
حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب
سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا وعن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة
فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة
فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام
الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى بصحفة من عند
التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة
في بيت التي كسرت وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل
والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل
على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي
اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم

منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو
منك فاذا دنى منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما
هذه الريح التي اجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له
جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية ذاك قالت تقول
سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني به فرقا
منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما
هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله
العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما ان دار الى صفية قالت له مثل ذلك
فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي عن اسماء ان امراءة قالت يا رسول
الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبع من زوجي غير الذي يعطيني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور عن المغيرة
قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا
اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا
احد احب اليه المدحة من الله تعالى ومن اجل ذلك وعد الله الجنة عن اسماء انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله .

وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يرى
عبده او امته يزني يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وعن اسماء
بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح
وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز
وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض
الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي مني على ثلثي فرسخ
فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من
الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت
الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت
فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسي النوى
ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال
والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر
بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني باب المباشرة وعشرة
النساء والقرار عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه
في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال
كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه
في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء وعنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرءة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت
بها استمتعت بها وفيها عوج عن عائشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله
عليه وسلم وكان لي صواحب لي يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل ينقمعن فيسربهن الي فيلعبن معي عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسام فاقدروا
قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط
الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شيء فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا الرجل امرءته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرءة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة
حتى ترجع عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم
امرءته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرءة
فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي
لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا
ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق
ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد
قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج
الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك

اوفلك اوجمع كلالك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النادي قالت
العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع
فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملاء من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني
في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح
وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها
فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي
زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية
ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا
ملاء بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان
لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا
سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال
كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي
زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
وعن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل وعن ابي سعيد
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا
سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا
ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله

فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي
كائنة **باب الطلاق والخلع والايلاء والظهار** عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر
رجل طلق امرءته وهي حايض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امراءته وهي حايض فاتى
عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان
يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق وعن ابن عمر
قال طلق ابن عمر امراته وهي حايض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت
تحتسب قال فمه وعن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة
او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقتها ثلثا حرمت حتى تنكح
زوجا غيرك وعن عائشة ان رفاعة القرظي طلق امراته فبت طلاقها فتزوجها بعده
عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت
عند رفاعة فطلقها آخر ثلث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه
والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها
قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب
الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول صلى الله عليه وسلم على التبسم
ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
وعن عكرمة ان رفاعة طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن بن ابي الزبير القرظي
قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات

بجلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء معه ابنان له من غيرها قالت والله مالي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس
باغنى عني من هذه واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله
اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر
معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله
لهم اشبه به من الغراب بالغراب وعن عائشة قالت طلق رجل امراته فتزوجت زوجا
غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم تلبث ان طلقها
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت
زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل
مني الى شيء افاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك
الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته وعن ابي اسيد قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى
حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي
بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها
دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت
وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت
اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين
والحقها باهلها وعن سهل وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت

شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان
يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين وعن الاوزاعي قال سالت الزهري اي ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون
لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها
لقد عذت بعظيم الحقي باهلك وعن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته
قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وعن مسروق
قال سالت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا
قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني وعن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا
شيئا وعن ابن عباس قال اذا حرم امرءته ليست بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وعنه قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرءة
منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب
فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه
احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن
آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه وعن انس بن مالك قال
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له
تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون

وعن ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان
يمسك بالمعروف او يعزم بالطلاق كما امر الله عز وجل وعنه اذا مضت اربعة اشهر
يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق وعن مالك انه سال ابن شهاب عن
ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار
الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار
من النساء باب اللعان عن سهل بن سعد الساعدي ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم
ابن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال
عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم
الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي سالته عنها قال
عويمر والله لا انتهي حتى اسال عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله كيف
يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب
فائت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا
قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين وفي رواية قال ابن
شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها

يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له وفي رواية
عن سهل في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا
كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين
ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك عن ابن
عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا
ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع امراته رجلا فقال عاصم
ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد
عليه امراته فكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى
عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين
فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت
احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرءته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم
بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال
فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله اعلم ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث
شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت
بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق
قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه وعن ابن عمر ان
رجلا لاعن امرءته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراءة باب العدة والحداد عن ام عطية قالت
كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا
نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت
احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز وعنها قالت
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت بنبذة من
قسط واظفار وعن محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية فلما كان يوم الثالث دعت
بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا ان نحد اكثر من ثلث الا بزوج وعن زينب بنت
ابي سلمة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفين
بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراءة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت
فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب
بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراءة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا

قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرءة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي بالبعرة
على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب
كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا
حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا
مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل
مالك ما تفتض به قال تمسح به جلدها عن ام سلمة ان امراة توفي زوجها
فخشوا على عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا
تكحل قد كانت احدكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب
رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا عن سبيعة بنت الحارث انها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لوي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها
في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من
نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار
فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى
تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت على ثيابي حين امسيت
واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت
حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي عن ام سلمة ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة كانت

تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال
والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي الآخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار ان يحيى بن سعيد
بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين
الى مروان بن الحكم وهو امير المدينة اتق الله واردد ها الى بيتها قال مروان في
حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شان
فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان
كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر عن عائشة انها قالت ما لفاطمة الا
تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال
عروة بن الزبير لعائشة الم ترى الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت
فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في
ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد
العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص
لها النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال كان المشركون على منزلتين من
النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه
ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امراة من اهل الحرب
لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان
تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر
من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد

لم يردوا ورثت أثمانهم باب النفقات وحق السيد والمملوك عن ابي مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
وعن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض
من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل
خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا
بالمعروف وعنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك
وولدك بالمعروف وعن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر
ما يخرج منها من زرع او تمر فكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون
وسق شعير وقسم عمر خيبر فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء
والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة
اختارت الارض وعن معمر قال قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت
سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري
عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس
لاهله قوت سنتهم وعن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان انفق
ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم وعن المعرور
عن ابي ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت
حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت

منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اسابيت فلانا قلت نعم قال افنلت
من امه قلت نعم قال انك امرء فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن
قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح اجران والذي
نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي
الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك
وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي
باب النسب وبلوغ الصغير عن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه
سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح
اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي
وابن امة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا
رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما
رآها حتى لقي الله وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو

مسرور فقال يا عائشة الم ترى ان مجززا المدلجي دخل علي فراى اسامة وزيدا و
عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها
من بعض وعن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى
لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من
النار وعن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا
عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر وعن سعد عن ابيه قال قال عبد الرحمن بن عوف
لصهيب اتق الله ولا تدعي الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني ان لي كذا وكذا واني
قلت ذلك ولكني سرقت وانا صبي وعن ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية
الطعن في الانساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقا
بالانواء وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع
عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال
نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان
هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وعن المغيرة
قال احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وعن الحسن بن صالح قال ادركت جارة لنا جدة
بنت احدى وعشرين سنة كتاب العتق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرءا مسلما استنقذ الله
بكل عضو منه عضوا من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي ابن الحسين

فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الآف درهم او الف
دينار فاعتقه وعن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال
ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند
اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع
الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك وعن ابي هريرة قال لما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة
الكفر نجت قال وابق مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقه وعن هشام قال اخبرني ابي
ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة
بعير واعتق مائة رقبة قال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله ارايت اشيا كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير وعن سالم عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم
عليه ثم يعتق وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيصا
من مملوك فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي
غير مشقوق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في
مملوك او شركا في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق
قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري اشيء قاله نافع او شيء في

الحديث وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في مملوك وجب عليه
ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطي شركاؤه حصتهم ويخلي
سبيل المعتق وعن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم
فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام اول وعن عائشة قالت جاءت
بريرة فقالت اني كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت عائشة ان
احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت فيكون ولاؤك لي فذهبت
الى اهلها فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم
الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال خذيها
فاعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق قالت عائشة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله فايما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة
شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق
يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة وعنها قالت كان في بريرة ثلث سنين عتقت فخيرت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة فقيل لحم تصدق
به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وعن الاسود ان
عائشة اشترت بريرة لتعتقها واشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت

بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او كـ
قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو
اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود
منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح وعن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا
يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما انا اشفع
قالت لا حاجة لي فيه وعنه قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبد الفلان
كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة باب الايمان عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه
فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وعن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باباءكم قال
عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش
تحلف باباءها فقال لا تحلفوا باباءكم وعنه قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحلف لا ومقلب القلوب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقا
مرك فليتصدق وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للبركة وعن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى وكان بيننا وبين هذا

بين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامهم دجاج قال وفي
القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني
قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا قذرته فحلفت
ان لا اطعمه ابدا فقال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو
غضبان قال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال فانطلقنا فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقيل اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود
غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابي اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله
فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله
لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك
فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما
حملكم الله اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت
الذي هو خير وتحللتها عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة
اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله تعالى وفعلت
الذي هو خير وعنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب
عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا
افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف
فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان
يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليبر يعني الكفارة
وعن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير
الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
باب النذر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشيء
لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل
فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل وعن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيا ولكنه يستخرج به من البخيل وعنه قال اولم
ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيا ولا يؤخر
وانما يستخرج بالنذر من البخيل وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر
ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه وعن ابن عباس قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه وعنه ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه
عنها فكانت سنة بعد وعن عوف بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته

ـأشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو
لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا
والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور
بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما
انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فلما لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به
المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم
ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق
يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما
وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير
واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي
حتى تبل دموعها خمارها وعن عروة بن الزبير قال كان عبد الله ابن الزبير احب
البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت
لا تمسك شيا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ
على يديها فقالت ايوخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش
وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور

بن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم
ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا
اعمله فافرغ منه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه
قال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره
ان يركب كتاب الجنايات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وعنه قال ان من ورطات الامور التي
لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حمل السلاح فليس منا وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين
عاما وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثه
ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء بغير حق ليهريق
دمه وعن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضي بين الناس في
الدماء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع من يده فيقع في حفرة من النار وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجاء بها
في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي
يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار وعن الحسن قال حدثنا

جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقاء الدم حتى مات قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة باب القصاص عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك الجماعة وعن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وعن انس ابن مالك قال عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ راسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين وعنه ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل من هذا فعل بك افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومات

بر اسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بين حجرين

باب الدية والقسامة عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة ان عبد الله بن سهل

ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله ابن سهل فجاء عبد الرحمن

بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم

فبدا عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال

يحيى يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اتستحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره

قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت

مربدا لهم فركضتني برجلها وعن سهل بن ابي حثمة ان عبد الله قتل وطرح في فقير

او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم

على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل

فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر

يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما

ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم

به فكتبوا ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن

اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا

بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار

قال سهل فركضتني منها ناقة وعن ناس من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها

ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذي وجدفيهم قد قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلناه ولا
علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر
فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا
بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة عن ابن عباس قال ان اول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش
من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة
جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد
عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان
هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه
بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد
وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت
اذا انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل بني هاشم فان
اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما
قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام
عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني
هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان
ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى

ثلث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل قال فانك قتلت صاحبنا وان شئت
حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا
نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا
طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل
فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل
يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان
فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول
ومن الثمانية والاربعين عين تطرف عن ابي قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما
للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود
بها حق وقد اقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت
يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم
شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارايت
لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت
فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلث خصال رجل قتل
بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن
الاسلام فقال القوم او ليس قد حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم حديث انس حدثني انس
ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستو
خموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم

افلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا
من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهم فادركوا فجيئ بهم فامر بهم
فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء
اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله
ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث
على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان
في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج
رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان يحدث معنا
فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن
تظنون او من ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال
ءانتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون
ان يقتلونا اجمعين ثم ينفلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا
لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق
اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل
فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال
يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل
منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا